

معجم البلدان

استظهر فيه فسمي الحدث بذلك الحدث ولما كان في فتنة مروان بن محمد خرجت الروم فقدمت مدينة الحدث وأجلت عنها أهلها كما فعلت بملطية فلما كان سنة 161 خرج ميخائيل إلى عمق مرعش ووجه المهدي الحسن بن قحطبة فساح في بلاد الروم حتى ثقلت وطأته على أهلها وحتى صوره في كنائسهم وكان دخوله من درب الحدث فنظر إلى موضع مدينتها فأخبر أن ميخائيل خرج منه فارتاد الحسن موضع مدينة هناك فلما انصرف كلم المهدي في بنائها وبناء طرسوس فأمر بتقديم بناء مدينة الحدث وكان في غزوة الحسن هذه مندل العنزي المحدث ومعتمر ابن سليمان البصري فأنشأها علي بن سليمان وهو على الجزيرة وقنسرين وسميت المحمدية والمهدية بالمهدي أمير المؤمنين ومات المهدي مع فراغهم من بنائها وكان بناؤها باللبن وكانت وفاته سنة 169 واستخلف ابنه موسى الهادي فعزل علي بن سليمان وولى الجزيرة وقنسرين محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وكان فرض علي بن سليمان بمدينة الحدث لأربعة آلاف فأسكنهم إياها ونقل إليها من أهل ملطية وسميساط وشمشاط وكيسوم ودلوك ورعبان ألفي رجل وفرض لهم في أربعين من العطاء قال الواقدي ولما بنيت مدينة الحدث هجم الشتاء وكثرت الأمطار ولم يكن بناؤها وثيقا فهدم سور المدينة وشعثها ونزل بها الروم فتفرق عنها من كان نزلها من الجند وغيرهم وبلغ الخبر موسى الهادي فقطع بعثا مع المسيب بن زهير وبعثا مع روح بن حاتم وبعثا مع عمرو بن مالك فمات قبل أن ينفذوا ثم ولي الخلافة الرشيد فدفع عنها الروم وإعادة عمارتها وأسكنها الجند وكانت عمارتها على يد محمد بن إبراهيم آخر البلادري .

ثم لم ينته إلي شيء من خبره إلا ما كان في أيام سيف الدولة بن حمدان وكان له به وقعت وخربته الروم في أيامه وخرج سيف الدولة في سنة 343 لعمارته فعمره وأتاه الدمستق في جموعه فردهم سيف الدولة مهزومين فقال المتنبي عند ذلك هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم أي الساقين الغمائم بناها فأعلى والقنا يقرع القنا وموج المنايا حولها متلاطم طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والأنف راغم تفيت الليالي كل شيء أخذته وهن لما يأخذن منك غوارم وقال أبو الحسين بن كوجك النحوي وكان ملك الروم عاد لخراب الحدث ثانيا فهزمهم سيف الدولة رام هدم الإسلام بالحدث المؤذن بنيانها بهدم الضلال نكلت عنك منه نفس ضعيف سلبته القوى رؤوس العوالي فتوقى الحمام بالنفس والمال وباع المقام بالارتحال ترك الطير والوحوش سغابا بين تلك السهول والأجبال ولكم وقعة قرية عفاة ال طير فيها جماجم الأبطال وينسب إلى الحدث عمر بن زرارة الحديثي روى عن عيسى بن يونس وشريك بن

عبد الله روى عنه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي وموسى بن هارون وعلي بن الحسن الحذثي
روى عن عيسى بن يونس